

تاريخ الإرسال (2018-11-19)، تاريخ قبول النشر (2019-02-09)

د. أحمد حسن صالح القواسمة

اسم الباحث:

وزارة التربية والتعليم - الأردن

اسم الجامعة والبلد:

البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Ahmed_qawa@hotmail.com

العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طيبة فرع العلا بالمملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طيبة فرع العلا، حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتطوير وبناء أداة الدراسة التي تكونت من (40) فقرة تمثل أربعة محاور للعوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات، وأظهرت نتائج الدراسة أن العوامل التعليمية المؤدية إلى ذلك جاءت بمستوى درجة مرتفع، كما أظهرت النتائج أن محور الاختبارات جاء بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.69)، ثم محور الطالب بمتوسط حسابي مقداره (4.28)، فالمنهاج بمتوسط حسابي مقداره (3.52)، وأخيراً عضو هيئة التدريس بمتوسط حسابي مقداره (3.34)، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل التعليمية المؤدية لانتشار ظاهرة الغش في الاختبارات تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص ولصالح الكليات الإنسانية، كما وأشارت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها توعية الطلبة بظاهرة الغش وحرمتها في الإسلام، والعمل على نشر الوعي الديني والقيمي بين الطلبة، وتوعية أعضاء هيئة التدريس بدورهم الكبير والمهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة.

كلمات مفتاحية: العوامل التعليمية، ظاهرة الغش، الاختبارات.

Educational factors leading to the spread of cheating phenomena in Examination at Taibah University students in AL-OULA branch in Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed to identify the four educational factors; mainly exams, students, faculty member and curricula leading to the spreading of cheating phenomena in examination among the students in AL- Oula. The study sample consisted of 400 male and female students who were chosen randomly. To achieve this, the researcher used the descriptive analytical method to develop and construct the study tool A questionnaire which consisted of 40 items was developed representing above-mentioned factors. The results also showed that the test factor ranked first with a mean of (4.69), the student with a mean of (4.28), curriculum with a mean of (3.52) and finally faculty member with a mean of (3.34). The results also showed insignificant statistical differences concerning educational factors leading to the spreading of cheating phenomenon in tests attributed to sex variable and there weren't any statistically significant differences attributed to the major variable in favour of humanities colleges. Moreover, the study proposed a number of recommendations including student's awareness of cheating since it is forbidden in Islamic religion, dissemination of religious and morale value among students, faculty members' awareness of their crucial role in preventing the spreading of this phenomenon.

Keywords: educational factors, cheating, tests.

المقدمة:

تعد ظاهرة الغش في الاختبارات من أخطر الظواهر التي يواجهها التعليم الجامعي وأوسعها تأثيراً في حياة الطلبة، فانخفاض المستوى التحصيلي للطلبة، ورغبتهم في الحصول على درجات مرتفعة، وعدم التركيز أثناء المحاضرات، والاتكالية والتكاسل وعدم الاستعداد الجيد للاختبارات، والتهاون في تطبيق عقوبة الغش، بالإضافة إلى ضعف الوازع الديني، جميعها أسباب رئيسية في انتشار هذه الظاهرة لدى طلبة الجامعات، وهذا ما أكدته دراسة أبو زيد وأبو زريق (2008) التي أظهرت انتشار هذه الظاهرة لدى طلبة كلية المعلمين ببنوك، ودراسة السبعواوي (2007) التي أشارت إلى أن الغش في الاختبارات ليست مشكلة تعليمية بل هي مشكلة تربوية ودينية لا تقتصر أضرارها على المؤسسة التعليمية فقط، بل تمتد آثارها إلى الطلبة والمجتمع وسوق العمل. ودراسة عسيري والشترى (1999) التي أوضحت أن غالبية عينة الدراسة وهم من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قد مارسوا الغش بشكل أو بآخر أثناء حياتهم الدراسية. كما أشارت العديد من الدراسات إلى الغش باعتباره ظاهرة خطيرة وذات آثار سلبية على المجتمعات، ومنها دراسة الريماوي (1997) الذي أكد أن الطلبة الذين يمارسون الغش قد يصلون إلى مراكز عليا في الدولة دون أن يكونوا مؤهلين، مما ينعكس سلباً على أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى اختلال العلاقات الاجتماعية. ويؤكد عليه (1998) إلى أن ظاهرة الغش في الاختبارات تعد مشكلة أخلاقية خطيرة من شأنها تدمير عقول الطلبة، كما تغرس لديهم عادات سيئة قد تصبح سلوكاً ممارساً لديهم في أي وقت، كما أنها تتناقض مع أهم مبادئ التربية من حيث تكافؤ الفرص التعليمية، كما أنها تعتبر ظاهرة انحرافية، ويؤكد النير (1980) أن التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها الطلبة طوال حياتهم، بالإضافة إلى النظام التعليمي بجميع مكوناته أسباب رئيسية في انتشار هذه الظاهرة، فسلبية أولياء الأمور في متابعة أبنائهم، والابتعاد عنهم خاصة في المرحلة الجامعية قد يكون سبباً آخر من أسباب انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات.

وتشير حجازي (2006) إلى أن التعليم هو النظام الذي به تتشكل قدرات الطلبة وتأهيل قدراتهم وطاقتهم، فهو السبيل إلى صقل عقولهم وتهذيبها. كما تجدر الإشارة إلى أن الجامعات مؤسسات تربوية من أهم أهدافها تنمية القدرات العقلية والإبداعية والابتكارية لدى الطلبة، فهي تزود الطلبة بمجموعة من أساليب التفكير والقيم والأخلاق والسلوكيات الإيجابية، الأمر الذي يؤدي إلى تخريج طلبة يجمعون بين العلم والأخلاق، ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على ظاهرة الغش في الاختبارات عند طلبة جامعة طيبة فرع العلا بالمملكة العربية السعودية، وقد حاول الباحث من خلالها أن يبحث في العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات بالإضافة إلى الوسائل والأساليب المستخدمة في عملية الغش؛ إذ تمثل ظاهرة الغش في الاختبارات الجامعية مشكلة خطيرة؛ لأنها أصبحت أحد الوسائل الرئيسية التي يعتمد عليها الكثير من الطلبة، كما أنها تمثل بطريقة أو بأخرى قيماً ومعتقدات داخل المجتمع الذي نعيش فيه، فظاهرة الغش في الاختبارات لا تأتي من فراغ، وإنما تكون انعكاساً لما يحدث في المجتمعات من حيث أساليب الحياة والتفكير والمعاملات بين الأفراد، فظاهرة الغش بشكل عام من الظواهر التي حاربتها الأديان السماوية، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الظاهرة بتزايد مستمر، وعليه فمن الواجب أن تأخذ الجامعات التدابير اللازمة للحد منها ومحاربتها بشتى الوسائل والسبل، ويعتقد الباحث أنه من الواجب اعتبار هذه الظاهرة مشكلة وطنية يجب العمل على حلها والتقليل منها قدر الإمكان، كما تجدر الإشارة إلى أن التهاون في مكافحة هذه الظاهرة يجعلها تسير وتتطور بشكل سريع، كما من شأنها التأثير في النظام التربوي الذي ينطلق عادة من القيم والمعايير الاجتماعية، ورغم خطورة الظاهرة إلا أنها لم تحظ بمعالجة كافية

من الأدب التربوي في البلاد العربية بشكل عام وبالمملكة العربية السعودية بشكل خاص، لذلك جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طيبة فرع العلا بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تعد الجامعة بيئة خصبة للتفاعل بين الثقافات وأنماط السلوك المختلفة، الأمر الذي قد ينتج عنه الكثير من أنماط السلوك الإيجابية والسلبية، مما يدفع الطلبة إلى تحقيق طموحاتهم وأهدافهم بالطرق غير المشروعة أو المنحرفة كاللجوء إلى الغش، فالطالب الذي يقوم بالغش هو الذي يتفوق ويحصل على التقديرات العالية. وبما أن ظاهرة الغش في الاختبارات الجامعية تعد سلوكاً منحرفاً يتناقض مع سلوك الجماعة، فإن هذا السلوك المنحرف يحتاج إلى فرص سهلة ومغرية تدفع الطلبة لارتكاب سلوكيات غير اجتماعية في ظل توفر الفرصة والمتعلم ذي الدافعية والهدف وغياب الضمير، فالغش الجامعي أصبح ظاهرة مرضية منتشرة في كثير من الجامعات؛ حيث يكاد يكون ثقافة سائدة يتحملها جميع عناصر العملية التعليمية ابتداءً من عضو هيئة التدريس والمؤسسة الأكاديمية والأسرة والمنهاج وطرق التدريس، وهذا ما أشارت إليه دراسة ليمنج (Leming,2005)؛ حيث بلغت نسبة الطلبة الغشاشين في المرحلة الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية (59 %)، كما أظهرت دراسة توم وبورن (Tom&Borin ,1999) أن (49 %) من الطلاب في سبعة صفوف في إحدى الجامعات الأمريكية قد مارسوا الغش في مادة التسويق، أما دراسة موفات (Moffatt,1999) فقد أشارت إلى أن (78 %) من طلاب الجامعات الأمريكية قد مارسوا الغش، كما تشير دراسة جندريك (Jendreck,1992) إلى أن نسبة (40 - 50 %) من طلبة الجامعات الأمريكية يمارسون الغش في الاختبارات. ومن هنا فإن للغش تبعات مدمرة؛ إذ إن الطالب الذي يعتمد على الغش سيخرج جيلًا لا يحمل من العلم إلا الشهادة الورقية، وسيعمل على انتشار الأمية الحقيقية بين الطلبة. وترى عبد الرسول (2008) أن هناك مراحل لتطور سلوك الغش لدى الطالب، حيث يبدأ الغش المنظم في سن التاسعة عشرة، ثم يتزايد ويتبلور في المرحلة الجامعية، وهي المرحلة التي يصبح فيها الغش عادة متأصلة هادفة تتم بتبرير مسبق وعن عمد، وتتعدى مجال أداء الواجبات الدراسية إلى مجالات أخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية وإدارية، فالأشخاص المنحرفون والخارجون عن القانون ما هم إلا نتاج مباشر للغش الذي نما فيهم خلال المراحل المبكرة من تطورهم الشخصي، مما يجعله عادة سلوكية غير سوية ومشكلة تربوية واجتماعية، مما يتوجب تشخيصها وعلاجها لصالح الطلبة والمجتمع. ويعتقد الباحث أن ظاهرة الغش في الاختبارات الجامعية سلوك انحرافي يُخلُ بالعملية التعليمية ويهدم أحد أهم أركانها وهو التقويم؛ إذ يعد الغش بمثابة تزييف لنتائج التقويم، مما يضعف فاعلية النظام التعليمي ويعوقه عن تحقيق أهدافه التي يسعى إليها بغض النظر عن أسبابه ومبرراته، فالغش سلوك مخالف لقواعد الأخلاق وأعراف المجتمعات؛ لأنه إهدار للحق وتحطيم للقيم، ومما سبق تتضح خطورة الغش اجتماعياً وأكاديمياً ودينياً؛ حيث يحصل الطالب على نجاح أو وظيفة دون بذل جهدٍ كافٍ، مما يعزز لديه الشعور بعدم المسؤولية واتباع الانتهازية لتحقيق أهدافه، وانطلاقاً من ذلك تبرز أهمية دراسة العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات، حيث تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس والتساؤلات الفرعية التالية :

السؤال الرئيس:

- ما العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا ؟

التساؤلات الفرعية:

- ما العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا المتعلقة بمحور الطالب؟

- ما العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا المتعلقة بمحور هيئة التدريس؟

- ما العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا المتعلقة بمحور الاختبارات؟

- ما العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا المتعلقة بمحور المنهاج؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة نحو العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش لدى طلبة جامعة طبية فرع العلا تعزى لمتغير التخصص (التخصصات الأدبية، التخصصات العلمية)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة نحو العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش لدى طلبة جامعة طبية فرع العلا تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف إلى العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا.

- التعرف إلى إجابات عينة الدراسة نحو العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص).

- الإسهام في وضع مجموعة من الحلول والتوصيات.

أهمية الدراسة :

- الأهمية النظرية .

- تناولها العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طبية فرع العلا.

- تناولها مرحلة تعليمية مميزة، وهي المرحلة الجامعية.

- تناولها طلبة جامعة طبية فرع العلا؛ حيث ينظر أغلب الطلبة إلى هذه الظاهرة على أنها مساعدة وليست غشاً، وتشير محاضر لجنة التأديب في الجامعة إلى حدوث حالات كثيرة من الغش أثناء فترة الاختبارات

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات؛ حيث يعتبر من المحاور الحديثة نسبياً، وإن غالبية الدراسات السابقة تناولت جميع العوامل (التربوية، الاقتصادية، الدينية، النفسية).

- الأهمية العملية (التطبيقية) .

- جذب اهتمام مؤسسات التعليم المختلفة والمؤسسات التربوية المتنوعة بأهمية القضاء على هذه الظاهرة .
- تكمن الأهمية العملية والتطبيقية للدراسة كونها تؤثر في نتائج التقويم التي تبني عليها أحكام مهمة بالنسبة للطلبة.
- ما سوف تسفر عنه الدراسة من نتائج يمكن أن تقدم عدداً من الحلول لهذه الظاهرة.
- تعزز من قدرات الباحث في مجال البحث العلمي كما وتزوده بإضافة عملية جيدة ودراسة موضوعية ومعرفية .

حدود الدراسة :

- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة طبية فرع العلا .
- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1439 - 1440 هـ.
- الحدود البشرية: اقتصر مجتمع الدراسة وعينتها على طلبة جامعة طبية فرع العلا (كلية الآداب، كلية العلوم) ، بلغت (400) طالب وطالبة .
- الحدود المنهجية: تحددت نتائج هذه الدراسة بناءً على دقة إجابات أفرادها لمحاور أداة الدراسة، والتي حددت لخدمة أغراض الدراسة المتمثلة بالعوامل التعليمية (الطالب، عضو هيئة التدريس، الاختبارات، المنهاج).

التعريفات الإجرائية:

- العوامل التعليمية: الإطار الذي يضم عناصر العملية التعليمية، وهي مكونة هنا في هذه الدراسة من (الطالب، عضو هيئة التدريس، الاختبارات، المنهاج) ، وهي مجموعة العوامل التي تشكل سويًا البنية التعليمية .
- الغش: لغةً: الغشُّ: نقيض النصح، وغشُّه يَغشُّه غشًّا خدعه وزين له غير المصلحة مُظهرًا خلاف ما يُضمر، فالغشُّ سلوك قائم على تزيف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع؛ إرضاءً لحاجات نفسية وفكرية وتعليمية ، وهو المحاولات غير السوية للطلبة من أجل الحصول على إجابات صحيحة بطرق غير شرعية .
- الغش في الاختبارات: هو ظاهرة اجتماعية إنحرافية تتمثل بتزييف تحصيل نتائج التقويم، كما أنه المحاولات غير السوية لطلاب الجامعات من أجل الحصول على إجابات الاختبارات عن طريق استخدام طرق غير مشروعة ، وهو محاولة غير سوية لحصول الطلبة على الإجابات الصحيحة .
- الاختبارات: مجموعة من الأسئلة ينبغي على الطالب حلها، وهي مجموعة من المؤثرات تُقدَّم للمفحوص لاستخراج إجابات يعطى بناءً عليها تقديراً عددياً.
- جامعة طبية فرع العلا: وهي إحدى فروع جامعة طبية، والتي تقع في محافظة العلا بالمملكة العربية السعودية، وتضم كلية الآداب وكلية العلوم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن من أهم أشكال عدم الأمانة في المؤسسات التعليمية - ولاسيما الجامعات- مشكلة الغش في الاختبارات؛ إذ يعد الغش سلوكاً غير مقبول اجتماعياً، ويتضمن أخطاراً نفسية وتربوية واجتماعية بعضها يتعلق بالطالب وبعضها بالمجتمع، حيث تؤثر في العملية التعليمية بصورة واضحة، وتدل على اضطراب في جوانب شخصية الطالب الغشاش، ومن هنا فإن الغش في الاختبارات ليست مشكلة تعليمية فحسب بل هي مشكلة تربوية ودينية وقيمية لا تقتصر أضرارها على الجامعات فقط، بل تمتد آثارها إلى أخلاق

الطالب والمجتمع وسوق العمل، ولتفسير ظاهرة الغش في ضوء النظريات الاجتماعية، فإن نظرية التقليد الاجتماعي تشير إلى أن التقليد أساس تعلم السلوك بوجه عام، فالطالب يتعلم من أقرانه طرق الخداع وأساليب الغش ثم يتخذ ذلك سلوكاً في جميع المجالات (الكندري، 2010)،

وتجدر الإشارة إلى أن الغش في الاختبارات ظاهرة دخيلة على منظومة التعليم الإسلامية، فالإسلام حث على طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم، كما أن الشريعة الإسلامية حرمت الغش بجميع أشكاله وألوانه؛ لما له من أخطار اجتماعية وتربوية وثقافية وفكرية، كما أن لظاهرة الغش ارتباطاً بتحول أنظمة التعليم من أنظمة قائمة على نشر الثقافة والفكر والمعرفة، إلى أنظمة قائمة على منح الشهادات من أجل الحصول على الوظائف والمراكز الاجتماعية. ويوضح عبد الحميد وآخرون (2004) أن دور التربية بجميع برامجها وفلسفاتها ومناهجها وأنشطتها ووسائلها تهدف إلى غرس القيم الفاضلة التي ارتضاها المجتمع لتنمية الحس الإنساني، فالتربية عملية أخلاقية لا قوام لها بلا قيمة الأمانة. فالأمانة قيمة اجتماعية وأخلاقية تجعل الطالب الملتزم بها لا يتعدى على حقوق غيره من الطلبة أو يأخذ ما ليس له من حق لتحقيق أهداف خاصة به. ويشير السبعوي (2007) إلى أن الثقافة الخاطئة التي ينتهجها الطلبة في الحصول على التقديرات العالية من خلال استسهال الحصول على المعلومة والوصول إلى الهدف دون جهد أو استحقاق، وشعورهم بالتميز وامتلاك القدرة والبطولة من أهم أسباب الغش، كما أن هناك مجموعة من الطلاب الذين يساعدون زملاءهم على الغش يرون أنفسهم منقذين وأبطالاً وتسودهم حالة من الرضا التام عن النفس، بالإضافة إلى ثقافة الأسرة ودور أولياء الأمور في تعزيز هذه الظاهرة لدى أبنائهم الطلبة، كما أن الرادع والعقوبة لمن يقوم بهذه الظاهرة غير كافٍ، الأمر الذي يجعل الطلبة يسلكون هذا المسلك. أما الشربيني (2005) فيؤكد أن ظاهرة الغش في الاختبارات من القضايا والمواضيع ذات الأهمية والخطورة التي تواجه العملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية بشكل عام وفي مراحل التعليم الجامعي بشكل خاص، مما جعل العديد من الباحثين يهتمون بتحديد النسب المئوية لهذه الظاهرة في المرحلة الجامعية؛ حيث توصلت دراسة دراسة جندريك (Jendreck, 1992) إلى أن نسبة (40 - 50 %) من طلبة الجامعات الأمريكية يقومون بالغش في الاختبارات، ومن هنا فإن ظاهرة الغش في الاختبارات تدل على سلوك غير سوي يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي أو معنوي، فالغش من الناحية الأخلاقية مثل الكذب والرياء والنفاق، وهو مؤشر حقيقي على التواكل والكسل والخمول، وعلى ضعف الإيمان وضعف الضمير، كما أنه مؤشر على تدني مستوى التربية الأسرية وضعف التوجيه والإرشاد.

ويؤكد سليمان (2002) أن الغش من أنماط السلوك والممارسات المنهي عنها في الإسلام، فالغش سلوك مكتسب يمكن تغييره؛ حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حَسَبْنَا أَخْلَاقَكُمْ"، ومن هنا فإن أهم أهداف الجامعات غرس الفضائل والقيم الحميدة في نفوس الطلبة ووجدانهم، بالإضافة إلى تعديل السلوكيات السلبية عندهم. وتجدر الإشارة إلى أن للغش في الاختبارات الجامعية عوامل كثيرة، منها ما يتعلق بطبيعة المنهاج، ومنها ما يتعلق بالاختبارات نفسها، ومنها ما يتعلق بأنظمة الجامعات وقوانينها، ومنها ما يرتبط بعلاقة الطلبة بأعضاء هيئة التدريس، ومنها ما يتعلق بالطلبة أنفسهم وبتربيتهم الأسرية (الكندري، 2010).

أما أسباب الغش في الاختبارات فهي عديدة، ومنها كما أشار اللقاني (2000) تضخم المناهج، وضعف استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة، وانتشار الملخصات، وارتفاع كثافة القاعات التدريسية، وضعف تطبيق العقوبة على من يُدان بالغش. وإن مواجهة تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات الجامعية ومعالجتها تتطلب خطوات عديدة، من أهمها تنمية الثقة بين الطالب وعضو

هيئة التدريس من خلال الاتصال والتفاعل السليم، كما أن التعليم الجامعي يجب أن يؤكد تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات والابتعاد عن الاختبارات التقليدية القائمة على قياس المعلومات المعتمد أساساً على نظام الحفظ والتلقين (سورطي، 2009) فالمؤسسات التربوية بمستوياتها المختلفة تقوم بقياس مستوى التحصيل من خلال أداء الطلبة في الاختبارات؛ حيث تعد هذه الاختبارات الأداة الوحيدة للتقويم في الانظمة التربوية، ويشير مطانيوس (1998) إلى أن الاختبارات تحقق مجموعة من الأغراض التي تساعد المؤسسات التربوية على تقويم العملية التربوية والوقوف على العوامل المعيقة للشروط المناسبة؛ لتحقيق أفضل نمو ممكن للطلبة. فالاختبارات من أكثر أدوات القياس شيوعاً واستخداماً في معظم المؤسسات التعليمية، وفي ضوء نتائجها الكمية يتم إصدار الأحكام على تحصيل الطلبة واتخاذ القرارات حول فاعلية العملية التعليمية التعلمية، فالمتبع للنظام التعليمي الجامعي بالمملكة العربية السعودية يجد أن هناك أزمة حقيقية من أهم مظاهرها تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات، الذي لم يعد محصوراً في حالات معينة، إنما أصبح ظاهرة تعليمية خطيرة. ويتضح مما ذكر سابقاً أن مشكلة الغش في الاختبارات تعتبر واحدة من أهم المشكلات التي تفرض نفسها على المؤسسات التربوية والتعليمية بشكل عام والجامعية بشكل خاص، فنظرة الطالب إلى هذا السلوك وتشجيعه له من خلال الممارسة المستمرة لهذا السلوك أدى إلى قيام الباحث بدراسة هذه الظاهرة لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا.

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة حجازي (2006): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى حجم ظاهرة الغش في الامتحانات في كليات البنات بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية بمحافظة الإحساء والبحث عن أبرز الأسباب المؤدية لها ثم الكشف عن الآثار المترتبة على تفشي هذه الظاهرة تقديراً للفاقد التعليمي والاقتصادي المترتب على أثر هذه الظاهرة. وقد تكونت عينة الدراسة من عينتان الأولى : عينة عشوائية مكونة من 443 طالبة في الكلية الأدبية بالإحساء و 355 طالبة في الكلية العلمية بالإحساء، والعينة الثانية عمدية، وهم خبراء التربية من أساتذة الجامعات والكليات، والقيادات المعنية بمكتب الإشراف الاجتماعي، والمهتمون بقضايا التربية من قيادات الدعوة والتوجيه والإرشاد الديني والاجتماعي بمحافظة الإحساء. وقد أعدت الباحثة استبياناً على عينة البحث لتحقيق هدف الدراسة، وقد توصلت إلى عدة نتائج منها أن العوامل الشخصية مثل التأكد من صحة الإجابة والإحساس بأن الكل يغش وضعف الوازع الديني احتلت المرتبة الأولى من العوامل التي صاغتتها الباحثة، ثم العوامل الاجتماعية كالخوف من لوم الأسرة عند الإخفاق، وأخيراً العوامل الإدارية والدراسية.

- دراسة الرفوع (2007): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أسباب تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات بين طلبة جامعة الحسين بن طلال في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (614) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة كليات الجامعة جميعهم، ولتحقيق ذلك طوّر الباحث أداة للكشف عن هذه الدوافع تكونت من (16) فقرة تمثل الأسباب المحتملة للغش. وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وقد أظهرت النتائج أن صعوبة الاختبار جاءت في المرتبة الأولى في كليات الجامعة السبعة، كما جاء الخوف من الفشل في المرتبة الثانية، وكذلك احتلت المرتبة الثانية طرق التدريس العقيمة، أما المرتبة الثالثة فقد جاء فيها ضيق الوقت إضافة لفقرة الخوف من الفشل ونوع الاختبار أيضاً، كما توصل الباحث إلى عدم وجود فروق في أسباب تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات من وجهة نظر طلبة جامعة الحسين بن طلال تُعزى إلى الجنس.

- دراسة أبو زيد، وأبو زريق (2008): هدفت إلى التعرف إلى الأسباب الرئيسية لظاهرة الغش، وأهم الآثار الناتجة عنها من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس كلية المعلمين بجامعة تبوك، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة مقدارها (520) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى : أن الجانب الروحي له أثر كبير جداً في ترقية الشعور بالمسؤولية ومحاسبة النفس، وأن الاختبارات أصبحت هاجساً مقلقاً لدى الطلبة، إضافة إلى ضرورة العمل على تهيئة الجو المناسب للاختبار لسد الثغرات التي تتيح فرص الغش.

- دراسة الكندري (2010): هدفت إلى التعرف إلى أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الاختبارات عند طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، حيث تكونت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة للعام الدراسي 2009 / 2010 ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي فيها، وقد أظهرت النتائج ضعف القيم الأخلاقية لمن يقوم بهذه الظاهرة، إضافة إلى عدم كفاءة النظام التعليمي، وضعف تطبيق اللوائح والقوانين لمن يقوم بظاهرة الغش بالاختبارات.

- دراسة حسين (2015): هدفت إلى التعرف إلى الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية، مؤلفة من (40) طالباً وطالبة، وباستخدام المنهج الوصفي؛ تم اعداد وتطبيق أداة الدراسة بجميع فقراتها (الاستبانة) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن رغبة الطلبة في تحقيق المكاسب دون بذل أي جهد كان من أهم العوامل التي تدفعهم للغش، بالإضافة إلى عدم الاستعداد، وأصدقاء السوء، والخوف من الأهل.

- دراسة خابور وعبد الحكيم (2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء الرمثا بالمملكة الأردنية الهاشمية ، حيث تم تطوير استبانة مكونة من (47) فقرة طبقت على عينة مكونة من (300) معلم وطالب تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، وأظهرت النتائج : أن الدرجة الكلية لأسباب انتشار ظاهرة الغش من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.33)، وأن الأسباب التي تتعلق بالطلبة جاءت بالمرتبة الأولى، ثم جاءت الأسباب التي تتعلق بالمجتمع المحلي بالمرتبة الثانية، والأسباب التي تتعلق بالمناهج والإدارة المدرسية بالمرتبة الثالثة، وجاءت الأسباب التي تتعلق بالمعلم بالمرتبة الأخيرة ، أما من وجهة نظر الطلبة فقد بلغت الدرجة الكلية (3.31)، وبدرجة تقدير متوسطة، حيث جاءت الأسباب التي تتعلق بالمناهج والإدارة المدرسية بالمرتبة الأولى، والأسباب التي تتعلق بالمعلم بالمرتبة الثانية، ثم الأسباب التي تتعلق بالطلبة بالمرتبة الثالثة، بينما جاءت الأسباب التي تتعلق بالمجتمع المحلي بالمرتبة الأخيرة وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان بعض التوصيات، منها إمكانية قيام وزارة التربية والتعليم بتقليل أعداد الطلبة في الشعبة لتسهيل المراقبة ومنع الغش .

- دراسة الأحمد (2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاه طلبة التعليم العالي بدولة الكويت نحو كل من الغش الدراسي والغش الأخلاقي والغش الاجتماعي والغش التجاري، والوقوف على نوع العلاقة بين الاتجاه نحو الغش الدراسي والاتجاه نحو أشكال الغش الأخرى، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة الدراسة (استبانة) على عينة قدرها (2000) طالب وطالبة من مؤسسات التعليم العالي بالكويت في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2014/2015. وأظهرت النتائج أن اتجاه الطلبة نحو الغش في المجتمع بأنواعه المختلفة، هو اتجاه إيجابي وبدرجة متوسطة في مجملها ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاههم نحو أنواع الغش (الأخلاقي- الاجتماعي- التجاري) تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور، ولمتغير مؤسسة التعليم العالي ولصالح الطلبة الذين يدرسون التعليم الإنساني والجامعات

الخاصة ، بينما وجدت فروق في متوسطات الطلبة نحو الاتجاه للغش التجاري لصالح طلبة جامعة الكويت ، وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات الطلبة الجامعيين للغش تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب؛ لصالح الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم في المستويات (ثانوي فأقل) ، ولصالح الطلبة ممن مستوى تعليم أمهاتهم (الجامعي). بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول الاتجاه للغش بأنواعه المختلفة، تعزى لمتغير نوع الكلية.

- **دراسة كتاب (2018):** هدفت إلى التعرف على أسباب الغش في الأمتحانات لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظر الطلبة ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومن خلال تطبيق استبانة الدراسة على عينة مقدارها (697) طالب وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية بجامعة القادسية بالعراق ، وأظهرت نتائج الدراسة أن قلة مذاكرة الطلبة وصعوبة المواد الدراسية وعدم توافر وسائل الإيضاح والرغبة في الحصول على معدلات عالية من أكثر الأسباب المؤدية على إنتشار ظاهرة الغش لدى الطلبة ، كما وأشارت النتائج إلى أن خوف الطلبة من الرسوب والإرهاق والتعب واكتظاظ قاعات الاختبار من الأسباب المؤدية أيضاً على ممارسة الغش لديهم.

- **دراسة زقاوة ومحمد (2018)** هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتوجه نحو الغش كسلوك سلبي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي والتعليم المتوسط ، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال استخدام مقياس توقعات الكفاءة الذاتية (Self-efficacy) ، ومقياس التوجه نحو الغش في الوسط المدرسي من إعداد الباحثان ، وقد تكونت عينة الدراسة من (167) تلميذ وتلميذة من التعليم المتوسط والثانوي بمحافظة وهران بالجزائر ، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين توقعات الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الغش ، كما دلت النتائج أن ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ كان مرتفعاً وأن مستوى إدراك ظاهرة الغش كسلوك سلبي كان أيضاً مرتفعاً في نظر التلاميذ ، وأشارت النتائج أيضاً عن وجود فروق دالة في متغير الجنس لصالح الإناث والمستوى الدراسي لصالح السنة الرابعة متوسط ، ومتغير الإعادة كان لصالح غير المعيدين.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

- **دراسة ديكهوف (Diekhoff, et al., 1999)**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى ظاهرة الغش في الجامعات اليابانية والأمريكية، وقد تكونت العينة من (392) طالباً أمريكياً، و(276) طالباً يابانياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نظرة المجتمع الياباني للغش والخوف من العقاب أقل تأثيراً في الحد من الغش مقارنة بالطلاب الأمريكيين، أما بالنسبة للطلاب الذين لا يمارسون الغش من الجنسيتين اليابانية والأمريكية فقد أوضحت النتائج أن الشعور بالذنب لديهم أكثر فعالية في الحد من ممارسة الغش، وكذلك الحال للطلبة الذين يمارسون الغش من الجنسيتين، الذين يرون أن عامل الخوف من العقاب من أكثر العوامل الرادعة للغش.

- **دراسة جينسون (Jensen, 2001)**

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب انتشار ظاهرة الغش لدى طلاب الجامعات الأمريكية؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (490) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين (13 - 23) عاماً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يرون أن الغش سلوك خاطئ، ولكنه شائع، وهو أكثر شيوعاً لدى الذكور مقارنة بالإناث، ولدى طلاب الثانوية مقارنة بطلاب الجامعة.

- دراسة روشيان (Russian, 2003)

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين إدراك الطلاب لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الغش الأكاديمي وبين تكرار حوادث الغش. وبلغ أفراد العينة (32) طالباً من طلاب تخصص التمريض. وأوضحت النتائج وجود علاقة سالبة ودالة بين إدراك الطلاب لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس تجاه الغش الأكاديمي وبين حوادث الغش؛ أي كلما أدرك الطلاب أن الأساتذة ينظرون للغش نظرة جادة وحازمة، فإن حوادث الغش ستكون أقل. كما أن الطلبة ينظرون للغش السلبي (مساعدة الآخرين) كأكثر أنواع الغش خطورة وأقلها ممارسة مقارنة بممارسة الطلاب الغش بأنفسهم.

- دراسة هيوجز وآخرون (Hughes & Others, 2007)

هدفت إلى تناول ظاهرة الغش في الامتحانات بين اثنتين من أكبر المؤسسات التعليمية البولندية في التعليم العالي؛ حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (420) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن أهم أسباب انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى الطلبة هي:

- كثرة المقررات الإلزامية.

- كثرة الاختبارات التي يستعد لها الطالب في اليوم نفسه.

- ضعف المراقبة.

- ضعف الإعداد للاختبار.

- تذبذب عملية وضع الدرجات وعدم ثباتها.

- دراسة ستروم وستروم (Strom & Strom, 2007)

وهدفت إلى التعرف إلى كيفية الحد من ظاهرة الغش؛ حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد أداة الدراسة وتطبيقها على عينة مقدارها (315) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود أسباب لانتشار هذه الظاهرة بين الطلاب، منها ضعف الأمانة، والبعد عن الجانب الأخلاقي وصعوبة الواجبات الدراسية، كما أظهرت النتائج أيضاً أن الإنترنت من أهم الأساليب التي تتم من خلالها ظاهرة الغش، كما أن المعلم مسؤول عن تدني أخلاقيات الطلبة؛ من خلال تجاهلهم وعدم التواصل معهم.

- دراسة رومانويسكي (Romanowski, 2008)

هدفت إلى التعرف إلى دور المدرسة في التصدي لظاهرة الغش، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (360) طالب وطالبة من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج أن الطالب يهدف من خلال التعليم إلى الحصول على الأموال والوظيفة فقط، كما أظهرت النتائج أن انتشار ظاهرة الغش سببها الانحدار الأخلاقي والثقافي، وأن أهم أسباب نقشي ظاهرة الغش عند الطلاب الأسرة والمدرسة والأصدقاء.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

1. جميع الدراسات تناولت موضوع الغش لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

2. هناك دراسات طُبِّقَتْ في بيئات عربية وأخرى في بيئات أجنبية.

3. تتوعت عينة الدراسات ما بين ذكور وإناث (طالب وطالبة).

4. منهج جميع الدراسات هو (المنهج الوصفي).

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

- 1- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة وأهدافها.
- 2- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأدبيات التي تطرقت إلى الغش وأساليبه.
- 3 - تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة.
- 4- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- 5- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها محاور لم تنطرق إليها الدراسات بشكل أكثر من الدقة من الدراسة الحالية.
- 6- معظم الدراسات السابقة لم تتناول العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات، وهذا ما ميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

7- معظم الدراسات السابقة أُجريت على طلاب وطالبات المدارس، أمّا الدراسة الحالية فقد طُبِّقَتْ على طلبة الجامعة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

- 1- صياغة المشكلة؛ حيث تبدأ ممّا انتهى عنده الآخرون.
- 2- صياغة أدبيات الدراسة (الإطار النظري).
- 3 - خطوات وإجراءات الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ تم إعداد استبانة، وتطوير أداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات.

ثانياً : مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الانتظام بجامعة طبية فرع العلا في التخصصات العلمية والإنسانية، البالغ عددهم (3800) طالب وطالبة للعام الدراسي (1439 - 1440 هـ) الموافق (2018 - 2019 م)، وذلك حسب إحصائية عمادة القبول والتسجيل في جامعة طبية بالمدينة المنورة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (418) طالبا وطالبة؛ أي ما نسبته 11 % من المجتمع الأصلي اختيروا بالطريقة العشوائية؛ حيث بلغت حصيلة الاستبانات المسترجعة والمحللة إحصائياً (400)، والمستبعدة بسبب عدم اكتمال شروط الاستجابة (18) استبانة، وبهذا تكون عينة الدراسة ما نسبته (10.53 %) من مجتمع الدراسة. والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة

المجموع	النسبة المئوية	المجموع	العدد	الجنس		التخصص
				أنثى	ذكر	
% 100	%46	400	185	طالب		علمي
	% 54		215	طالبة		
% 100	% 49	400	195	علمي		إنساني
	% 51		205	إنساني		

ثالثاً: أداة الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، ومنها دراسة زقاوة ومحمد (2018) ، ودراسة كتاب (2018) ، ودراسة الأحمد (2016) ، ودراسة خابور وعبد الحكيم (2015) ، ودراسة حسين (2015) ، ودراسة الكندري (2010) ودراسة الرفوع (2007) ودراسة حجازي (2006) ، وآراء أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى المختصين بمشكلات التربية والتعليم؛ حيث تكونت الاستبانة من أربعة محاور تمثل العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات الجامعية، وهي (محور الطالب، محور عضو هيئة التدريس، محور الاختبارات، محور المنهاج)، تمثلها (40) فقرة، والملحق رقم (1) يوضح أداة الدراسة بالصورة النهائية، ولأغراض الدراسة الحالية تم قياس الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي؛ من خلال الاعتماد على المعيار الآتي للحكم على الأوساط الحسابية:

المدى = التدرج الأعلى - التدرج الأدنى

$$4 = 5 - 1 =$$

طول الفئة = المدى ÷ عدد الدرجات

$$1.33 = 4 \div 3 =$$

وبالتالي يصبح المعيار على النحو الآتي :

الدرجة

منخفض 1 - 2.33

متوسط 2.34 - 3.67

مرتفع 3.68 - 5

- صدق الأداة:

جرى التحقق من صدق الأداة بعرضها على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة طبية فرع العلا وجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية والجامعة الأردنية، من المختصين في مجالات أصول التربية والإدارة التربوية وعلم الاجتماع والقياس والتقويم واللغة العربية وعلم النفس، وقد اعتمدت موافقة جميع المحكمين على فقرات الأداة؛ إذ أبدى المحكمون جملة من الملاحظات تتعلق بانتماء الفقرات للمجالات، وإعادة صياغة بعض الفقرات، ووصل عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل إلى (40) فقرة موزعة على أربعة محاور، والملحق رقم (2) يوضح أسماء المحكمين.

- ثبات الأداة:

بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (50) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا؛ إذ بلغت (88 %)، وهي قيمة عالية ومقبولة لأغراض الدراسة، والجدول (2) يبين معاملات ثبات مجالات الدراسة.

الجدول رقم (2): معاملات ثبات مجالات الدراسة

المحور	معامل الثبات (كرونباخ الفا)
الطالب	90 %
عضو هيئة التدريس	89 %
الاختبارات	87 %
المنهاج	86 %
الكلية	88 %

- المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات أدخلت إلى الحاسوب، ثم حُلِّت باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) ، وقد أُجريت المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ للإجابة عن السؤال الرئيس.

- اختبار (ت) لمعرفة الفروق الإحصائية لمتغيرات الدراسة؛ للإجابة عن السؤال الفرعي الأول والثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة المشار إليها في مشكلة الدراسة، وذلك من خلال تنظيم النتائج وعرضها في جداول مثبتة في متن الدراسة والتعليق عليها.

السؤال الرئيس: ما العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طبية فرع العلا بالمملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في

الاختبارات .

المحور	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	مستوى الدرجة
الطالب	4.28	0.49	2	مرتفع
عضو هيئة التدريس	3.34	0.40	4	متوسط
الاختبارات	4.69	0.45	1	مرتفع
المنهاج	3.52	0.57	3	متوسط
الدرجة الكلية	3.96	0.48		مرتفع

يتضح من الجدول (3) أن العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا كان مرتفعاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.96)، وانحراف معياري مقداره (0.48)، كما جاءت محاور العوامل التعليمية على النحو الآتي: محور الاختبارات في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.69) وانحراف معياري (0.45)، في حين جاء محور الطالب في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.28) وانحراف معياري (0.49)، وجاء محور المنهاج بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (3.52) وانحراف معياري (0.57)، بينما جاء محور عضو هيئة التدريس بالرتبة الرابعة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.34) وانحراف معياري (0.40). ويعزو الباحث الدرجة المرتفعة للعوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طبية فرع العلا إلى الرغبة في الحصول على معدلات أعلى، وصعوبة أسئلة الاختبارات، وعدم الاستعداد الكافي لمادة الاختبار، والخوف من الرسوب، والحرص على النجاح، بالإضافة إلى التقليد الأعمى للطلاب الذين يقومون بعملية الغش؛ بوصفه عملاً بطولياً، وتهاون المراقب، والثقافة السائدة لدى الطلبة بأهمية الغش وعدم جدية العقاب لمن يقوم بالغش، وضعف الوازع الديني، وارتفاع نسبة علامة الاختبار النهائي، وصعوبة المناهج واعتمادها على حشو المعلومات والحفظ، وعدم وضوح أسئلة الاختبارات. وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة الكندري (2010) ودراسة الرفوع (2007) ودراسة حجازي (2006)، وقد جاء ترتيب الفقرات في كل محور من محاور العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات على النحو الآتي:

أولاً - محور الطالب: حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور، وتم بيان مستوى الدرجة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الطالب

الرقم	فقرات محور الطالب	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدرجة
1	استسهال الحصول على المعلومات والوصول إلى الهدف بدون جهد و طاقة	4.85	0.52	1	مرتفع
2	عدم جدية العقاب لمن يقوم بالغش، وتغاضي المسؤولين عن فعله	4.52	0.70	5	مرتفع
3	الثقافة السائدة لدى الطالب بأهمية الغش	4.58	0.55	4	مرتفع
4	تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم على ممارسة هذا السلوك	3.20	0.85	10	متوسط
5	ضعف مستوى الطالب التحصيلي وعدم جديته في الدراسة	4.80	0.90	2	مرتفع
6	عدم تنظيم أو استثمار الوقت الدراسي بالشكل المناسب من قبل الطالب	4.42	0.88	7	مرتفع
7	تراكم المادة المقررة وعدم الاستعداد الكافي للامتحان	4.45	0.95	6	مرتفع
8	الرغبة في الحصول على معدلات عالية	4.65	0.45	3	مرتفع
9	ضعف الوازع الديني لدى الطلبة	3.60	0.91	9	متوسط
10	الغياب المتكرر للطالب عن المحاضرات	3.73	1.03	8	مرتفع
	المحور ككل	4.28	0.49		مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات والمتعلقة بمحور الطالب جاءت بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك إلى الثقافة السائدة لدى الطلبة وبعض أفراد المجتمع، التي تؤكد أن الغش وسيلة ناجحة وإيجابية وشجاعة وطبيعية، ولأسيما أن البعض منهم يعتقد بأنها مساعدة ويقومون بها من خلال تلك النظرة، وهذا ما لمسها الباحث لدى العديد من طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا، كما أن الطلبة ذوي التحصيل المتدني يمارسون الغش أكثر من الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، فالخوف من الفشل والرسوب، واعتماد قاعدة الغاية تبرر الوسيلة، تدفع الطلبة لممارسة هذه الظاهرة، كما يؤكد الباحث أن غياب الوازع الديني لدى الطلبة، وغياب التوجيه من قبل أولياء الأمور، واهتمامهم بالدرجات العالية بغض النظر عن الطريقة والأسلوب التي تأتي منها هذه الدرجات، تدفع الطلبة لممارسة الغش إن أُتيحت لهم الفرصة وتحقيق مكاسب لا تقيس المستوى الحقيقي لهذه الدرجات، فالضغط الأسري قد يكون سبباً في انتشار هذه الظاهرة، ويشير الباحث أيضاً إلى أن عدم معرفة الطلبة بالقوانين والأنظمة التربوية، وجهلهم بما تحمله هذه القوانين يدفعهم إلى ممارسة الغش معتقدين بأن الآثار الاجتماعية والتربوية لها لا تحمل أي معنى، على الرغم من أن تفعيل القوانين والأنظمة في مجال مكافحة الغش يقلل من انتشارها، ويلزم العديد من الطلبة بالجانب القانوني والأخلاقي. وقد جاءت جميع الفقرات بمستوى مرتفع باستثناء الفقرتين (4، 9) اللتين جاءتا بمستوى متوسط، فنجد أن الفقرة الأولى (استسهال الحصول على المعلومات والوصول إلى الهدف بدون جهد وطاقة) جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.85) وانحراف معياري مقداره (0.52)، فالغش يعني فقدان الثقة بالنفس وضعفاً في القدرات وصعوبة في الفهم، مما يؤدي إلى اتخاذ الوسيلة السهلة في الحصول على المعلومات رغبة في عدم بذل أي مجهود، فالكسل والرغبة في عدم الدراسة والاعتقاد الخاطئ لدى الطلبة بأن العلامة والتقدير هو الهدف وليست المعارف والمعلومات، يجعل الطلبة يبتعدون عن الدراسة ويستسهلون الغش، بينما جاءت الفقرة الخامسة (ضعف مستوى التحصيل وعدم جدية الطالب بالدراسة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.80) وانحراف معياري مقداره (0.90)، أما الفقرة الثامنة (الرغبة في الحصول على معدلات عالية) فقد جاءت بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (4.65) وانحراف معياري مقداره (0.45)، فالعمل على رفع جاهزية الطلبة للاختبارات من خلال أساليب عديدة كدروس التقوية والمراجعة، والعمل على تنمية قيم الوعي لديهم بأهمية الاستفسار والسؤال، يعمل على رفع مستوى التحصيل لديهم، كما أن تأكيد أهمية الواجبات التي يكلف بها الطلبة، وتعويدهم على القيام بهذه الواجبات بأنفسهم، ومساعدتهم في استخدام استراتيجية المراجعة الدائمة للمواضيع الدراسية جميعها، يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة، بينما جاءت الفقرة الرابعة (تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم بممارسة هذا السلوك) بالمرتبة العاشرة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.20) وانحراف معياري مقداره (0.85)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسة حجازي (2006)، ودراسة الرفوع (2007).

ثانياً - محور عضو هيئة التدريس: حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور،
وبيان مستوى الدرجة، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور عضو هيئة التدريس

الرقم	فقرات محور عضو هيئة التدريس	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدرجة
1	عدم مراقبة عضو هيئة التدريس بالصورة الجدية في الاختبارات	85.4	78.0	1	مرتفع
2	ضعف عضو هيئة التدريس في مادته العلمية	31.2	62.0	9	منخفض
3	اعتماد عضو هيئة التدريس على الطرق التقليدية في التدريس	4.10	80.0	3	مرتفع
4	عدم إشباع الطالب معرفياً ومعلوماتياً	37.2	66.0	8	متوسط
5	انتشار الوساطة من قبل عضو هيئة التدريس	4.80	46.0	2	مرتفع
6	عدم مراعاة عضو هيئة التدريس للفروق الفردية	64.2	67.0	7	متوسط
7	عدم تنبيه عضو هيئة التدريس الطلبة باللوائح والأنظمة الخاصة بالاختبارات، والتي تحرم الغش	35.3	90.0	5	متوسط
8	قيام عضو هيئة التدريس بتكرار الأسئلة	15.3	34.0	6	متوسط
9	ضعف شخصية عضو هيئة التدريس أثناء المراقبة	69.3	60.0	4	مرتفع
10	شعور الطالب بأن عضو هيئة التدريس لا يقدم شيئاً جديداً	14.2	96.0	10	منخفض
	المحور ككل	34.3	0.40		متوسط

يتضح من الجدول السابق أن العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات والمتعلقة بمحور عضو هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى غياب القوة، وضعف هيئة عضو هيئة التدريس؛ حيث تعد أحد الأسباب في تنامي هذه الظاهرة لدى الطلبة، كما أن تغاضي بعضهم عن حالات الغش وعدم ضبطها، وعدم ممارسة نظام العقوبات، والتساهل، والتركيز على التحذير، يدفع الطلبة إلى ممارسة الغش في الاختبارات، بالإضافة إلى أن هناك العديد من أعضاء هيئة التدريس لا يتحلون بأخلاقيات مهنة التدريس؛ من خلال المحسوبية والوساطة والتمييز بين الطلبة، فقد يكون هذا عاملاً رئيساً في قيام الطلبة بالغش.

وجاءت فقرات المحور على النحو الآتي:

- الفقرات (1 ، 5 ، 3 ، 9) بمستوى درجة مرتفع؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات بين (3.69 - 4.85)، وحصلت الفقرة الأولى (عدم مراقبة عضو هيئة التدريس بالصورة الجدية في الاختبارات) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.85) وانحراف معياري مقداره (0.78).

- الفقرات (4 ، 6 ، 8 ، 7) بمستوى متوسط، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.37 - 3.35)؛ حيث حصلت الفقرة السابعة (عدم تنبيه عضو هيئة التدريس الطلبة باللوائح والأنظمة الخاصة بالاختبارات، والتي تحرم الغش) على أعلى متوسط حسابي ضمن هذا المستوى ومقداره (3.35) وانحراف معياري مقداره (0.90).

- الفقرات (10، 2) بمستوى منخفض، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات بين (2.14 - 2.31)؛ حيث حصلت الفقرة الثانية (ضعف عضو هيئة التدريس في مادته العلمية) على أعلى متوسط حسابي ضمن المستوى المنخفض بمقدار (2.31) ، وانحراف معياري قدره (0.62). وتتفق هذه النتائج مع دراسة روشيان (Russian,2003) ، ودراسة هيوجز وآخرون (Hughes&Others,2006) .

ثالثاً - محور الاختبارات: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور، وتم بيان مستوى الدرجة، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الاختبارات

الرقم	فقرات محور الاختبارات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدرجة
1	صعوبة الأسئلة المقدمة للطلبة	4.69	0.75	7	مرتفع
2	نوعية الأسئلة المقدمة للطلبة وعدم تنوعها	4.80	0.65	4	مرتفع
3	تقارب المقاعد أثناء تقديم الطلبة للاختبارات	4.88	0.80	2	مرتفع
4	الابتعاد عن الاختبارات الشفهية والاكتفاء بالاختبارات التحريرية	4.74	0.50	5	مرتفع
5	عدم وجود عدد كافٍ من المراقبين	4.85	0.62	3	مرتفع
6	عدم مراعاة الضوابط الأساسية في بناء الأسئلة	4.51	0.90	9	مرتفع
7	عدم توافر بنك أسئلة خاص بالاختبارات	4.70	0.70	6	مرتفع
8	ارتفاع نسبة علامة الاختبار النهائي	4.89	0.76	1	مرتفع
9	كثرة الاختبارات المقدمة من الطلبة	4.40	0.68	11	مرتفع
10	قصر زمن الاختبار، وعدم وجود فاصل زمني كافٍ بين الاختبارات	4.46	0.69	10	مرتفع
11	عدم وضوح الأسئلة من حيث الصياغة والمعنى	4.68	0.43	8	مرتفع
	المحور ككل	4.69	0.45		مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش والمتعلقة بمحور الاختبارات جاءت بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الاختبار ونوعه ووقته وكيفية الإجابة عليه ودرجة صعوبته التي قد تدفع الطلبة إلى ممارسة الغش، فالتركيز على الاختبارات التحريرية كقياس للتحصيل الجامعي للطلبة مع إهمال أساليب أخرى مهمة للتقويم؛ كالنشاطات اللامنهجية والاختبارات الشفهية والواجبات المنزلية، هي أسباب رئيسية قد تدفع الطلبة لممارسة ظاهرة الغش في الاختبارات. كما يؤكد الباحث ضرورة رفع مستوى جاهزية الطلبة للاختبارات، وذلك من خلال أساليب عديدة ومتنوعة، منها التوعية والتوجيه وضرورة وجود بنك خاص بالاختبارات وتخفيض علامة الاختبار النهائي. وجاءت جميع فقرات المحور بمستوى مرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمحور بين (4.40 - 4.89)، وحصلت الفقرة الثامنة (ارتفاع نسبة علامة الاختبار النهائي) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.89) وانحراف معياري مقداره (0.76)، بينما جاءت الفقرة التاسعة (كثرة الاختبارات المقدمة من الطلبة) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي مقداره (4.40) وانحراف معياري مقداره (0.68). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكندري (2010) ودراسة الرفوع (2007).

رابعاً - محور المنهاج: إذ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور، وتم بيان مستوى الدرجة، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيم الشورى والمشاركة

الرقم	فقرات محور المنهاج	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدرجة
1	طول المنهاج	3.41	0.81	8	متوسط
2	صعوبة المنهاج وتضمنه كمًا كبيراً من المعلومات والمعارف	3.65	0.79	6	متوسط
3	عدم تضمن المنهاج لأنواع من أنماط التفكير المختلفة	3.70	0.87	3	مرتفع
4	اعتماد المنهاج على الحفظ وحشو أدمغة الطلبة بالمعلومات	3.75	0.66	2	مرتفع
5	عدم اتساق المنهاج وطبيعته مع الأهداف التعليمية	2.49	0.70	9	متوسط
6	عدم مراعاة المنهاج للفروق الفردية للطلبة	3.53	0.61	7	متوسط
7	خلو المنهاج من عناصر التشويق	3.68	0.82	4	مرتفع
8	خلو المنهاج من عناصر التقويم السليمة	3.67	0.68	5	متوسط
9	ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة ورغباتهم وميولهم	3.80	0.52	1	مرتفع
	المحور ككل	3.52	0.57		متوسط

يتضح من الجدول السابق أن العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش والمتعلقة بمحور المنهاج جاءت بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن معظم المناهج لا تمثل سوى عملية حشو لأدمغة الطلبة، وتستهلك الجهد وتستنزف الطاقات دون مبرر، الأمر الذي يدفع الطلبة إلى ممارسة ظاهرة الغش في الاختبارات، كما أن الكثير من المناهج غير مترابطة مع المقررات الأخرى، بالإضافة إلى طول هذه المناهج وصعوبتها، وعدم مراعاتها للفروق الفردية بابتعادها عن الجانب المعرفي المتمثل بتأكيد التحليل والتركيب والفهم والاستيعاب، وتأكيد الحفظ، مما يدفع الطلبة إلى ممارسة الغش في الاختبارات. كما يؤكد الباحث ضرورة الاهتمام بميول الطلبة ورغباتهم عند بناء المناهج، مما يقلل من انتشار ظاهرة الغش، وإعادة النظر بمحتويات المناهج، والعمل على صياغتها بالشكل الذي يواكب تنمية مهارات التفكير المتنوعة، والابتعاد عن الحشو، وجعل هذه المناهج مشوقة وجذابة يدفع الطلبة إلى عدم ممارسة الغش في الاختبارات. وجاءت فقرات المحور على النحو الآتي:

- جاءت الفقرات (5، 2، 1، 6، 8) بمستوى درجة متوسط، فبلغت المتوسطات الحسابية (2.49 - 3.67)؛ حيث حصلت الفقرة الثامنة (خلو المنهاج من عناصر التقويم السليمة) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.67) وانحراف معياري مقداره (0.68)، وجاءت بالمرتبة الخامسة ضمن المستوى المتوسط، بينما حصلت الفقرة الخامسة (عدم اتساق المنهاج وطبيعته مع الأهداف التعليمية) على المرتبة التاسعة الأخيرة ضمن مستوى الدرجة المتوسط، بمتوسط حسابي مقداره (2.49) وانحراف معياري (0.70).

- جاءت الفقرات (7، 4، 3، 9) بمستوى درجة مرتفع؛ حيث بلغت المتوسطات الحسابية (3.68 - 3.80)، وجاءت الفقرة التاسعة (ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة ورغباتهم وميولهم) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.80) وانحراف

معياري مقداره (0.52)، بينما جاءت الفقرة السابعة (خلو المنهاج من عناصر التشويق) بالمرتبة الرابعة ضمن المستوى المرتفع وبمتوسط حسابي مقداره (3.68) وانحراف معياري مقداره (0.82).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة).

للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية للعوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا تعزى لمتغير الجنس، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من خلال استخدام اختبار (ت)، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول رقم (8): قيمة (ت) المحسوبة لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
طالب	185	4.68	0.85	0.22	0.000
طالبة	215	4.66	0.82		

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا تعزى لمتغير الجنس، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلاب يتفقون مع الطالبات على العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش، فالطلاب والطالبات يشعرون بالمسؤولية نفسها، ولديهم الحرص نفسه على النجاح بشتى الطرق والوسائل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرفوع (2006) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأسباب وعوامل الغش تعزى لمتغير الجنس.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا تعزى لمتغير التخصص (الإنسانية، العلمية).

للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية للعوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا تعزى لمتغير التخصص، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من خلال استخدام اختبار (ت)، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول رقم (9): قيمة (ت) المحسوبة لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الإنسانية	205	4.60	1.20	6.45	0.000
العلمية	195	3.90	1.16		

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات الإنسانية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة الكليات الإنسانية يعانون من تضخم المناهج واحتوائها على كم كبير من المواضيع مقارنة بمناهج الكليات العلمية، الأمر الذي يدفع طلبة الكليات الإنسانية للغش، كما أن تضخم القاعات التدريسية بالكليات الإنسانية، ووجود عدد كبير من الطلاب داخل هذه القاعات يدفعهم للقيام بالغش. كما يؤكد الباحث أن المعدلات المنخفضة لطلبة الكليات الإنسانية مقارنة بطلبة الكليات العلمية قد يكون سبباً

لانتشار ظاهرة الغش، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأحمد (2016) التي أظهرت أن التخصصات الأدبية أكثر ميلاً للغش في الاختبارات.

الاستنتاجات والتوصيات:

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة، فقد تم وضع مجموعة من الاستنتاجات واقتراح العديد من التوصيات على النحو التالي:

الاستنتاجات:

- مستوى درجة العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا كان مرتفعاً.
- جاء ترتيب محاور العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات على النحو الآتي: محور الاختبارات أولاً، فمحور الطالب، ثم محور المنهاج، وأخيراً محور عضو هيئة التدريس.
- ميل الطلاب والطالبات إلى استسهال الحصول على المعلومات والوصول إلى الهدف دون جهد وطاقة.
- عدم قيام عضو هيئة التدريس بالمراقبة أثناء الاختبارات بالصورة الجدية والفعالة.
- ارتفاع نسبة علامة الاختبارات النهائية سبب رئيس في انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات.
- ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة ورغباتهم وميولهم سبب مهم في انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات.
- تعد ظاهرة الغش في الاختبارات من الوسائل والأساليب التي يعتمد عليها الطلبة للنجاح.

التوصيات:

- توعية الطلبة بظاهرة الغش وحرمتها في الإسلام، والعمل على نشر الوعي الديني بين الطلاب للحد من انتشار هذه الظاهرة.
- توعية أعضاء هيئة التدريس بدورهم الكبير والمهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة.
- الحزم في معالجة حالات الغش واتخاذ العقوبات المناسبة والفورية.
- إرشاد الطلاب والطالبات إلى مهارات التعلم الحقيقية والصحيحة.
- إجراء مزيد من الدراسات حول العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش لدى طلبة الجامعات.

المصادر والمراجع

أبو زيد، مصطفى حسيب وأبو زريق، ناصر أحمد. (2008). ظاهرة الغش في الاختبارات، أسبابها، آثارها، كما يراها طلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، مجلة كلية التربية، العدد (10) الجزء الثاني ، جامعة بني سويف، مصر. ص 28-30.

الأحمد، عبد الرحمن أحمد (2016) . الاتجاه نحو الغش الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الجامعي بدولة الكويت وعلاقته باتجاهاتهم نحو بعض أشكال الغش الأخرى في المجتمع . المجلة التربوية. مج. 30، ع. 118، ج. 2 ، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت .

حجازي، اعتدال. (2006). " ظاهرة الغش في الاختبارات في كليات البنات " . المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر (العربي الخامس) بالقاهرة، مصر.

حسين، سعد محمد. (2015). الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات. المجلة الليبية العالمية، العدد (2)، جامعة بني غازي، ليبيا.

خابور، رشا سامي إسماعيل و عبد الحكيم ياسين حجازي (2015). أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء الرمثا ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. مج 3. ع . 10، القدس ، فلسطين .

الرفوع، عاطف. (2007). " أسباب تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات بين طلبة جامعة الحسين بن طلال ". مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، الكرك : الأردن، المجلد الثاني والعشرون، العدد (4) ص 23.

الريماوي، محمد. (1997). طبيعة القيم ذات العلاقة لدى طلبة الجامعة الأردنية وأعضاء هيئة التدريس فيها وأثر أساليب التعليم ونظم الامتحانات في تعزيز هذا السلوك، مجلة العلوم التربوية، المجلد 4 (1). الجامعة الأردنية، الأردن. ص 65-66.

زقاوة، أحمد و محمد بلقاسم (2018) . توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوجه نحو الغش كسلوك سلبي : دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والتعليم الثانوي ، منبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. مج. 11، ع. 2، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر .

السباعوي، فضيلة. (2007). ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها، مجلة التربية والتعليم، المجلد الرابع عشر (3)، الموصل، العراق. ص 277 - 278.

السورطي، يزيد. (2009). السلطوية في التربية العربية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت. سليمان، إبراهيم. (2002). الغش في الامتحانات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية وأساليب التعليم، مجلة دراسات تربوية، المجلد التاسع، الجزء الرابع والستون، جامعة القاهرة. ص 120 - 122.

الشرييني، هانم. (2005). الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالذنب لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة التربية، جامعة المنصورة، العدد التاسع والخمسون، الجزء الثاني، مصر. ص 145 - 147.

عبد الحميد، وآخرون. (2004). اتجاهات الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور نحو الغش في الامتحانات أسبابه ووسائله، دراسة مقدمة للمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة، مصر .

عبد الرسول، حنان. (2008). دراسة لبعض العوامل المعرفية وغير المعرفية المرتبطة بسلوك الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر. ص 90 - 93.

فليه، فاروق. (1998). ظاهرة الغش في الامتحانات - التشخيص والعلاج - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، مصر.

كتاب ، رحاب (2018) . أسباب الغش في الامتحانات لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظر الطلبة . مجلة جامعة القادسية ، كلية التربية ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، بغداد ، العراق .

الكندري، لطيفة. (2010). ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مجلة جامعة الكويت، المجلد 63 (3)، الكويت. ص 19

اللقاني، فاروق. (2000). مشكلة الغش في الامتحانات، مجلة صحيفة المكتبة، المجلد الخامس عشر (1)، جمعية المكتبات المدرسية، القاهرة، مصر. ص 33.

مطانيوس، مخائيل. (1998). القياس والتقويم في التربية، منشورات جامعة دمشق، سوريا .

النير، مصطفى عمر (1980). الغاية تبرر الوسيلة - دراسة اجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات - ط1. دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

Diekhoff ,G.M. al.,(1999).**College Cheating in Japan and United States**, Research in Higher Education , vol. 40,No. 3 : 343-352.

Hughes ,T. A and Others. (2007). **Cheating in Examinations in Tow polish Higher Education Schools**. Online Submission Lamar University Electronic Journal of student Research V4. NO.2 : pp. 221 -215.

Jenderk ,M.P, (1992). **Student reactions to academic dishonesty**. Journal of college Students Development , V 33,pp. 260- 273.

Jensen. L.A.(2001). **It's Wrong, But Everybody Does it :Academic Dishonesty among High School and College Student**. Catholic University of America , Contemporary Educational Psychology, V 27,pp,209 -228.

Leming , J. (2005). **Cheating behaviour subject variables and components of the internal external scale under height and low risk conditions** ,Journal of Educational Research ,74,2,pp,83 - 87.

Moffaat , M. (1999). **Undergraduate cheating**. New Jersey :Rutgers University. (Eric Document (334921).Computer search .

Romanowski , M. H. (2008). **What school can do to fight cheating**. prakken publication.

Russian, J.A.(2003). **Students Awareness of Attitude in faculty members about academic cheating** Journal of Educational ,vol (58) NO (3) ,PP,122 - 124.

Strom ,P.S.& Strom ,R. S.(2007). **Curbing cheating raising integrity**. In the education digest. VO72,NO.8. April 2007.

TOM.G& BORIN,N. (1999). **Cheating in academic** ,Journal of Educational for Business, V 63, pp. 153 -157.